

هل صام النبي التسع من ذي الحجة؟

الحمد لله ، والصلوة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

أخرج أبو داود في سنته (2437) وغيره عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس .

من طريق هنية بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم به .

وهو حديث ضعيف مضطرب سenda ومتنا ، وهنية مختلف في صحبته ، ولا يوجد ما يدل عليها ، وامرأته ذكر الحافظ في التقرير أنها صحابية ، ولم أجده شيئاً يدل على ذلك ، ولم أجده فيما توثيقاً معتبراً .

قال الزيلعي في نصب الرأية بعد أن ذكر هذا الحديث : " وهو ضعيف ، قال المنذري في " مختصره " : اختلف فيه على هنية ، فروي كما ذكرنا ، وروي عنه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه عن أمها عن أم سلمة ، مختصراً " .

قلت وال الصحيح في ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه (1176) : عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائمًا في العشر قط.

ولكن الصيام يدخل في العمل الصالح الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : " ما العمل في أيام العشر أفضل منها في هذه " . قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : " ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وما له فلم يرجع بشيء " . أخرجه البخاري في صحيحه (969) من حديث ابن عباس . والله أعلم .